

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الأصمعيّ القصيدة لرجلٍ من بني عمرو بن كلاب - أو قال : من بني كلاب .
قال أبو بكر : هذا يصف رجلاً خائفاً لجأ إلى جبل وليس معه إلا قوسه وسيفه والسيف : هو العطاف .

(وأنشدنا : - من الطويل - .

(لا مال إلاّ عطافٌ ومدّرعٌ ... لكم طـرـفٌ منه حديدٌ ولي طـرـفٌ) .

(وأمّ ثلاثين) يعني كنانة فيها ثلاثون سهماً وابنةُ الجبل : القَوْسلانها من نـيـعٍ والنـيـع لا يـنـبـت إلا في الجبال .

ومعنى البيت الثاني : أنه في جبل لا نزـ فيـه يتـعلق بأذياله ولا بلل يصرف نعليه عنه .
والعُـمـرة : المـلـجأ .

والنـطـفة : الماء .

واللـمـب : كالشـق يكون في الجبل .

وتـلـقـى : قـبـل .

والسـيـل : المطر .

والوـجـبة : الأكلة في اليوم .

والجـنداة : ما اجـتـني من الثمر .

والأشـكـلة : سدور جـيـلي لا يطول .

فصل - وأما إلغاز أئمة اللغة فالأصل فيه ما قاله أبو الطيب في كتاب مراتب النحويين :
حدّثنا عبد القدوس بن أحمد حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثني جماعة عن الأصمعي عن الخليل
قال : رأيتُ أعرابياً يسألُ أعرابياً عن البـلـاءـمـوص ما هو فقال : طائر .

قال : فكيف تجمعه . قال : البـلـاءـمـوص .

قال الخليل : فلو ألغز رجل فقال : - من البسيط - .

(ما البـلـاءـمـوص يـتـدبـعُ البـلـاءـمـوصى ...) .

كان لغزاً .

ومن محاسن الألغاز ما رأيت في ديوان رسائل الشريف أبي القاسم على بن الحسين المصري من
تلامذه أبي أسامة اللغوي جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال : لوما مـصـتُ أيام من
مقامه بواسط حضره في جملة من كان يـغـشاهُ لمشاهدة فـمـله وبراعة أدبه عند انتشار
ذكـره رجـلٌ يُعرف بأبي منصور بن الربيع من أهل الأدب وأحضره قصيدة قد بُنيت على السؤال

عن ألفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفة معرفته وهي : - من مجزوء الكامل - .
(يا أفضل الأدباء قَوِّلا ... لا تعارضه الشُّكوك °)